

# مدى تأثير السلوك الإنساني على مخرجات التعليم التطبيقي بدولة الكويت

فاضل سيف محمد بوشهري

## المخلص :

هدفت تلك الدراسة النظرية إلى معرفة مظاهر وأسباب ونتائج تأثير السلوك الإنساني على مخرجات التعليم التطبيقي لكلاً من الطلبة والطالبات؛ وقد وضحت النتائج؛ بأن هناك ثمة تأثيراً للسلوك الإنساني على مخرجات التعليم التطبيقي؛ ظهرت مظاهره على مخرجات التعليم التطبيقي بدولة الكويت، وأوضحت الدراسة أيضاً أن من أهم ذلك التأثير التحديات التي تواجه السلوك الإنساني وتأثر التعليم التطبيقي ومن ثم تأثر الطلبة والطالبات بتلك التحديات، وأشارت الدراسة إلى أن من أهم نتائج التأثير؛ ضعف الموازنة بين مخرجات التعليم التطبيقي وحاجات التنمية المستدامة.

## **Abstract**

The aim of this study theoretical knowledge of the manifestations of the causes and consequences of the impact of human behavior on the outputs of education applied to both male and female students; has sacrificed results; that there is an effect of human behavior on the outcomes of applied education; appeared manifestations on the outcomes of applied education in Kuwait, and the study also showed that of so the most important challenges facing the impact of human behavior and influenced Applied Education and then influenced the students to those challenges, the study pointed out that the influence of

the most important results; weak alignment between the outputs of applied education and the needs of sustainable development.

### المقدمة:

السلوك الإنساني يعرف بأنه " عبارة عن الاستجابات الحركية والغددية behavior؛ أي الاستجابات الصادرة عن عضلات الكائن الحي أو عن الغدد الموجودة فيجسمه؛ وهكذا فإن السلوك الإنسان يتكون من العديد من الأنشطة التي يؤديها الفرد في حياته اليومية حتى يمكن أن يتوأم مع مقتضيات المعيشة، فالسلوك (Behavior) في اللغة: "سلك"، مفرد سلوك، والسلوك: مصدر سلكَ طريقاً، وسلك المكان يسلكه سلكاً وسُلوَكاً وسَلَكه عَيْرُهُ وفيه وأسلكه إياه وفيه غيره".

بدليل قوله تعالى: (١) (كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ).

وجدير بالذكر؛ بأن يري الإسلام أن البناء الإنساني يتكون من جسد وروح؛ فهم في حال اتصال دائم طالما أن الإنسان يسعى في الأرض، ويتم ذلك في صورة نشاط وسلوك دائم؛ قد يكون هذا النشاط أو السلوك داخلي وخارجي ولاهما يصدر عن الإنسان؛ ومن ثم علينا أن ندرك نظرة الإسلام نظرة شمولية قائمة على أن سلوك الإنسان يمثل المسؤولية التي تقع على الإنسان.

وفي هذه الدراسة؛ نهتم بأثر سلوك الإنسان على مخرجات التعليم التطبيقي على اعتبار بأن مخرجات التعليم التطبيقي مكوناً هاماً في عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية لأي دولة وإدراكاً لتلك الدور الذي يلعبه نظام التعليم التطبيقي لابد من الاهتمام بالسلوك الإنساني لطلبة وطلاب التعليم التطبيقي لاعتباره ركيزة أساسية من ركائز التنمية؛ حيث يُعد الاهتمام بالسلوك الإنساني لطلبة وطلاب مخرجات التعليم التطبيقي قضية أساسية ومهمة سواء في الوقت الحالي أم في المستقبل المُتسم بالعمولة والتنافس التكنولوجي.

### منهج للدراسة:

المنهج الوصفي التحليلي<sup>(٢)</sup>: وهو المنهج الذي يقوم على دراسة الظاهرة كما هي، وذلك بوصفها وصفاً دقيقاً، والتعبير عنها بشكل كفي".

## أهمية الدراسة:

تكمُن الدراسة أهميتها من الآتي:

- ١) التعرف على أثر السلوك الإنساني على مخرجات التعليم التطبيقي؛ مما يُسهم في تحديد الأثر الإيجابي للعمل على دعم السلوك الإنساني، ومعرفة الأثر السلبي ومحاولة التخلص منه.
- ٢) اكتساب موضوع السلوك الإنساني أهمية نظراً لإدراك جميع المنظمات بأهميته وأهمية تأثيره علي أي منظمة وأن كفاءة وتطور أي منظمة تعتمد على السلوك الإنساني التي لو كان أثره إيجابي سوف يدفع بالمنظمة لتحقيق أهدافها بل يجعلها قادرة على بناء كافة مقومات التنمية الاقتصادية والاجتماعية .
- ٣) ندرة الأبحاث التي تناولت تلك الدراسة؛ فلم يطّلع الباحث على أية دراسة سابقة تُعالج نفس موضوع هذا البحث مما يزيد من أهميته.

## مشكلة الدراسة:

يعد العنصر البشري وسلوكه أساس أي منظومة أياً كان عملها؛ ومن المنطوق عليه أنه عامل مؤثراً في التغيرات التي تحدث بسبب الظروف المحيطة به؛ كما يُعد المُحرك الأساسي لكل أنشطة المنظمة؛ بل ومصدر هاماً لتفاعله مع كلاً من المتغيرات الداخلية والخارجية.

ويمكن القول من أجل أن تُحقق أي منظمة أهدافها وتدفع بها إلى الأمام لابد أن تهتم بالعنصر البشري وسلوكه وذلك من خلال تحفيزه واستغلال الطاقة الكامنة بداخله؛ وهكذا تسعى تلك الدراسة الإجابة على السؤال الأساسي ما أثر السلوك الإنساني على مخرجات التعليم التطبيقي بالتطبيق على الهيئة العامة للتطبيق والتدريب؟

## حدود الدراسة:

١. الحد الموضوعي: اقتصرَت الدراسة على الإطار النظري لمعرفة أثر السلوك البشري على مخرجات التعليم التطبيقي.
٢. الحد البشري: طلاب وطالبات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

٣. الحد المؤسسي: كليات ومعاهد الهيئة العامة للتطبيق والتدريب.

٤. الحد المكاني: دولة الكويت.

#### دراسات سابقة:

١. هدفت دراسة جميل (١٩٩٩) إلى معرفة المشكلات السلوكية للتلاميذ في المدارس الابتدائية بمكة المكرمة من وجهة نظر المعلمين، وتكونت عينة الدراسة من (٤١٢) معلماً.

وأظهرت نتائج الدراسة؛ أن المشكلات السلوكية من وجهة نظر المعلمين هي كالتالي: التسرع في اللعب على حساب الدراسة، قلة الانتباه، التهرب من أداء الواجبات المدرسية، ضعف المستوى العلمي، وإهمال العمل المدرسي، وظهرت تلك المشكلات بطريقة متوسطة.

٢. هدفت دراسة سلامة (١٩٩٤) إلى معرفة المشكلات السلوكية في دولة قطر، ومستوى انتشارها، والاختلاف في نوعيتها لكل مرحلة من المراحل التعليمية، على عينة قوامها (٥٤٣) معلماً ومعلمة، يعملون بالمراحل الدراسية الثلاث: ابتدائية، إعدادية، ثانوية بمدارس قطر.

وقد أظهرت نتائج الدراسة؛ أن أكثر المشكلات السلوكية ظهوراً لدى التلاميذ في المرحلة الإعدادية والثانوية كما يراها المعلمون حسب الأهمية هي: الغش والألفاظ البذيئة والسيئة، وتحدي المعلم، ومن وجهة نظر المعلمات الغش، الكذب، الفتنة على الزميلات، الألفاظ البذيئة، بينما كان النشاط الزائد والاضطرابات النفسية قليلة الظهور.

٣. هدفت دراسة أبو شهاب (١٩٨٥) إلى مسح المشكلات السلوكية في مدارس المرحلة الأساسية في الأردن، ومعرفة مدى ارتباطها بالجنس والمرحلة لتعليمية والمنطقة التعليمية، تكون عينة الدراسة من (٢٣٦) مدرساً ومدرسة.

٤. وأظهرت نتائج الدراسة؛ أن هناك مشكلات سلوكية ظهرت بدرجة كبيرة لدى الطلاب منها: عدم القدرة على تركيز الانتباه لمدة طويلة أثناء الشرح، والالتفات للوراء، والحديث مع زملاء، وكثرة الحركة، وأقوال تثير غضب

المعلم، وإتلاف الحاجات الخاصة مثل الدفاتر، والكتب والأقلام، بينما كان ظهور السلوك العدوانى بدرجة قليلة.

٥. دراسة الضامن (١٩٨٤) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة شيوع المشكلات السلوكية عند الطلبة المراهقين في المدارس الإعدادية والثانوية في الأردن.

أظهرت نتائج الدراسة؛ أن المشكلات التي يظهرها الطلبة كانت: القلق والشرد والتشتت والاعتمادية، والخجل، والتواصل والاتصال، والسلوك المتخاذل، والحساسية الزائدة وعدم تقبل النقد وضعف الثقة بالنفس، والانسحاب من المشاركة، أما المشكلات السلوكية التي ظهرت بنسبة قليلة فهي: التمرد، السلوك المخادع والسلوك العدوانى. وخلصت الدراسة إلى أن سبب شيوع المشكلات عند المراهقين قد يعزى إلى ثلاثة أسباب: أسباب تتعلق بأسلوب التنشئة الاجتماعية في الأسرة، وأسباب تتعلق بالجو الصفي، أسباب تتعلق بالرفاق (الشلة) الذين يتعامل معهم المراهق.

#### التعقيب على الدراسات السابقة:

١. هدفت الدراسات السابقة على التعرف على مظاهر السلوك السلبي لدي التلاميذ بالمدراس.

٢. تفاوت وتنوع السلوك السلبي في الفصول؛ كما تراوحت العوامل المؤدية لذلك ما بين الأسباب النفسية والاجتماعية والتربوية والصفات الذاتية للطلاب.

#### مصطلحات الدراسة:

السلوك: جاء في لسان العرب<sup>(٣)</sup>: "السلوك مصدر سلك طريقاً والسُّكُّ بالفتح مصدر سلكت الشيء في الشيء فانسلكت".

ويُعرف السلوك على أنه<sup>(٤)</sup> "ذلك النشاط الذي يقوم به الكائن الحي نتيجة لعلاقته بظروف بيئية معينة، حيث يحاول باستمرار التطوير والتعديل في هذه الظروف، حتى يتحقق له البقاء وإشباع حاجاته، وهو سلسلة من الاختيارات بين مجموعة من الاستجابات الممكنة".

**السلوك الإنساني<sup>(٥)</sup>:**

"بأنه كل الأفعال والأنشطة التي تصدر عن الفرد سواءً كانت ظاهرة أم غير ظاهرة.

**التعليم التطبيقي:**

هو عملية حصول الفرد على مجموعة من المهارات والمعلومات والاتجاهات أو تزويدها بها أو تطويرها لديه مما يؤدي إلى تغيير سلوكه وإرادته مما يجعله قادراً على القيام بجزء من عمل أو القيام بالعمل بشكل كاملاً.

ووفقاً للتعريف اليونيسكو فإن التعليم التطبيقي "يطلق على جوانب العملية التربوية التي تتضمن بالإضافة إلى التعليم العام دراسة التقنيات والمعلومات المرتبطة بها واكتساب المهارات والاتجاهات وضروب الفهم والمعارف المتسمة كلها بالطابع العملية فيما يتعلق بالمهن والأعمال في شتى قطاعات الحياة الاقتصادية".

**الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب:****The Public Authority for Applied Education and Training**

هي هيئة تعليمية تهتم في الاعمال الفنية والهندسية والحرفية.

**السلوك الإنساني لطلاب التعليم التطبيقي:**

كل ما صدر عن طلاب الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب من نشاط حركي أو عقلي أو وجداني.

أولاً: مظاهر تأثير السلوك الإنساني على مخرجات التعليم التطبيقي بدولة الكويت تحاول الدراسة في هذا الجزء الإجابة عن السؤال الأول المتعلق بظاهرة تأثير السلوك الإنساني على مخرجات التعليم التطبيقي بدولة الكويت ممثله بمفهوم السلوك الإنساني وخصائصه وأنواعه ومحدداته وطرق قياس السلوك الإنساني.

**١. تعريف السلوك الإنساني**

يعرف بأنه<sup>(١)</sup> " مجموعة من الحركات المنسقة التي تقود إلى وظيفه ما، فتمكّن صاحبها من الوصول إلى غاية أو هدف معين، مادي أو معنوي "

ويري الباحث بأن السلوك الإنساني في تلك الدراسة هو:

يتمثل في سلسلة متتالية من الأنشطة وردود أفعال تصدر عن خريجي التعليم التطبيقي من أجل تحقيق أهدافه وإشباع رغباته.

## ٢. خصائص السلوك الإنساني:

### ١. سلوك هادف Goal Directed:

لكل سلوك انساني أهداف يسعى إلى تحقيقها، وليس من الضروري أن يكون الإنسان مُدركاً لهدفه بوضوح أو أن يكون معروفاً لديه.

### ٢. سلوك مسبب Causation:

لكل سلوك انساني أسباباً تبدئه وتنتهيه؛ فهو لا ينشأ من فراغ، ولكن يكون هناك دائماً مؤثراً يؤدي إلى ظهور السلوك؛ تلك المؤثر يؤدي إلى تغير في ظروف الفرد الشخصية أو الظروف المحيطة به.

### ٣. القابلية للتنبؤ:

جدير بالذكر؛ السلوك الإنساني ليس ظاهرة عفوية ولا يحدث صدفة وإنما يخضع لنظام معين، وإذا استطاع العلم تحديد عناصر ومكونات هذا النظام فانه يصبح بالإمكان التنبؤ به، وأشار معدلي السلوك أن البيئة المتمثلة في الظروف المادية والاجتماعية الماضية والحالية للشخص هي التي تقرر سلوكه، ولذلك يُمكن التنبؤ بسلوك الشخص بناءً على المعرفة بظروف البيئة السابقة والحالية، وكلما ازدادت المعرفة بتلك الظروف وكانت تلك المعرفة بشكل موضوعي أصبح هناك قدرة على التنبؤ بالسلوك أكبر، ولكن هذا لا يعني أن هناك قدرة على التنبؤ بشكل كامل ودائماً؛ حيث لا يستطيع أحد أن يعرف كل ما يحيط بالشخص من ظروف بيئية سواء في الماضي أو الحاضر<sup>(٧)</sup>.

### ٤. القابلية للضبط:

من المتفق عليه؛ إن الضبط في ميدان تعديل السلوك عادة ما يشمل تنظيم أو إعادة تنظيم الأحداث البيئية التي تسبق السلوك أو تحدث بعده، كما أن الضبط الذاتي في مجال تعديل السلوك يعني ضبط الشخص لذاته باستخدام المبادئ والقوانين التي يستخدمها لضبط الأشخاص الآخرين.

والضبط الذي نريده من تعديل السلوك هو الضبط الايجابي وليس الضبط السلبي، لذا

أهم أسلوب يلتزم به العاملون في ميدان تعديل السلوك هو الإكثار من أسلوب التعزيز والإقلال من أسلوب العقاب.

### ٥. الدافع للسلوك Behavior Motivation:

تُمثل قوة الدفع أهمية كبيرة في تحديد مدي واتجاه السلوك؛ ومما لا شك فيه يختلف الدافع عن السبب؛ في أن سبب السلوك هو الذي ينشئ السلوك المطلوب؛ فهناك دافعاً يؤدي إلى تحديد اتجاه السلوك وقوته، أما الدافع؛ فهو يُمثل القوة الأساسية المؤثرة للسلوك ويدفع في الاتجاه المُحدد.

### ٦. السلوك له أشكال متعددة Flexible:

تتعدد أشكال السلوك الإنساني تبعاً للموقف المحدد الذي يواجه الفرد في ظروف مختلفة، ولمجموعه من الأفراد في موقف واحد أو مواقف مختلفة.

- سلوك ليس جامداً<sup>(٨)</sup> وإنما يتمتع بثبات ديناميكي، وهو سلوك متنوع يظهر بصور وأشكال متعددة.

- سلوك لفظي<sup>(٩)</sup> ويتمثل بكل ما يصدر عن الفرد من ألفاظ مفهومة في موقف معين، وغير لفظي يتمثل بحركة الجسم والإيماءات، وتعبيرات العينين في مواقف معينة.

### ٣. طرق قياس السلوك:

هناك عدة طرق لقياس السلوك تتم كالاتي:

#### ١. طريقة قياس تكرار السلوك:

ويتم بتسجيل عدد مرات حدوث السلوك في فترة زمنية محددة، وهذه الطريقة من أبسط الطرق لقياس السلوك حيث يتم رصد السلوك وتسجل بدقة جميع التكرارات السلوكية ذات الملامح والخصائص الواضحة، والمتسقة في مدتها، والقصيرة، والتي يتكرر حدوثها، وفترات الحدوث، وعدد مرات الحدوث.

ويتم حساب معدل السلوك؛ مثلاً - تسجيل معدل حدوث سلوك خروج الطالب من المدرج؛ وهنام عدد من الأدوات يتم استخدامها لتسهيل تلك المهمة من أهمها ما يلي:

أ- عداد خاص لتسجيل العدد التراكمي للسلوك المحدد.



ب- الآلة الحاسبة

ج- بطاقة التسجيل العادية.

د- الآلة الحاسبة الطابعة.

٢. طريقة قياس مدة حدوث السلوك:

وهنا يمكن تسجيل المدة الزمنية التي يستغرقها السلوك عند حدوثه وذلك بتحديد نقطة البداية والنهاية للسلوك، ومن المظاهر السلوكية الشائعة التي يتم قياسها بهذه الطريقة استجابة العنقوالغضب، والسلوك النمطي اللفظي وغير اللفظي.

الأدوات المستخدمة لاستخدام تلك الطريقة:

أ- ساعة توقيت

ب- تسجيل

٣. طريقة تسجيل العينات الزمنية:

وتستخدم في حالة يتعذر فيها تسجيل الفترة الزمنية كاملة، وبشكل مستمر لحدوث السلوك، ويتم هذه الطريقة؛ تسجيل مدة قصيرة كعينة للفترات الزمنية، والأدوات المناسبة لتسجيل السلوك في هذه الطريقة هي:

أ- الآلة الحاسبة الطابعة.

ب- الأشرطة التسجيلية.

ج- المحددات الرئيسية للسلوك الإنساني<sup>(١٠)</sup>:

١. مكونات الشخصية.

٢. التفكير الابتكاري والإبداعي.

٣. الإدراك (هو عملية استقبال وانتقاء تفسير الكثير أو أكثر من بيئتنا المحيطة).

٤. التعلم (هي السلوك الذي ينتج من عمل شيء باستمرار).

د- الأبعاد الرئيسية للسلوك الإنساني:

١- البعد البشري: السلوك الإنساني سلوك بشري صادر عن قوة عاقلة ناشطة وفاعلة في معظم الأحيان وهو صادر عن جهاز عصبي.

٢- البعد المكاني: السلوك البشري يحدث في مكان معين، فقد يحدث في

غرفة الفصل مثلاً.

٣- البعد الزمني: السلوك البشري يحدث في وقت معين قد يكون صباحاً أو يستغرق وقتاً طويلاً أو ثواني معدودة.

٤- البعد الأخلاقي: قد يلجأ المعلم أحياناً إلى القيم الأخلاقية في تعديل السلوك ولا يلجأ إلى استخدام العقاب النفسي أو الجسدي أو الجرح أو ضرب الطالب الذي يتعامل معه.

٥- البعد الاجتماعي: مما لا شك فيه؛ يتأثر السلوك الإنساني بالقيم الاجتماعية والعادات والتقاليد المعمول بها في المجتمع وهو الذي يحكم على السلوك على أنه مناسب أو غير مناسب، شاذ أو غير شاذ، فالسلوكيات قد تكون مقبولة في مجتمع ومرفوضة في مجتمع آخر<sup>(١١)</sup>.

#### ٤. أنواع السلوك الإنساني

يمكن التمييز بين الأنواع التالية للسلوك الإنساني:

##### ١. السلوك الآلي:

وهو السلوك الذي تقوم به أجهزة الجسم المختلفة بشكل لا إرادي كعمليات الجسم المختلفة مثل: الجهاز الهضمي؛ وإن لم يكن هذا النوع من اختصاص العلوم السلوكية إلا قد يكون له تأثير نفسي أو عقلي على الفرد الذي يصاب لديه أحد تلك الأجهزة.

##### ٢. السلوك المنعكس<sup>(١٢)</sup>:

في الغالب يحدث من الإنسان سلوك لا إرادي من أجل تحقيق هدف معين؛ مثل رد اليد عند الاحساس بحرارة، تقطيب الحاجبين عند الرغبة في التركيز أو عند الإصغاء لخبر غريب.

##### ٣. السلوك الإرادي:

السلوك الإرادي الذي يحدث من الإنسان برغبته وبشعوره؛ فله سبب وله هدف يسعى لتحقيقه.

##### ٤. السلوك الفردي<sup>(١٣)</sup>:

تلك النوع من السلوك يختص بالفرد ذاته؛ فعندما يتعرض الفرد لمؤثر معين؛

يكون له استجابة نتيجة لفعل المؤثر السابق.

٥. السلوك الفطري<sup>(١٤)</sup>: هو السلوك الذي يُولد به الفرد؛ ويعمله الفرد دون حاجه لتعلمه مثل الرضاعة من الأم أو البكاء؛ فالسلوك الفطري مرتبط بالحفاظ على حياة الكائن الحي؛ ويتشابه في عمله كل الكائنات الحية.
٦. السلوك المحفز:

هو السلوك المرغوب فيه من اجل الوصول إلى هدف معين

٧. السلوك المحبط<sup>(١٥)</sup>:

هو عكس السلوك المحفز؛ حيث يكون للفرد أهدافاً يتبناها ويود تحقيقها؛ ولديه الطاقات والقدرات اللازمة لذلك؛ إلا أنه يعجز عن تحقيقها نظراً لوجود بعض العوائق التي تحول بينه وبين تحقيقها؛ ومما لاشك فيه إذا تكررت أثر هذه العوائق؛ فإن سلوك الفرد في هذه الحالة يصبح سلوكاً مُحبطاً.

ثانياً: أسباب تأثير السلوك الإنساني على مخرجات التعليم التطبيقي.

نجد أن هناك عدة أسباب ربما تكون متداخلة لها دور في إيجاد تأثير السلوك الإنساني في مخرجات التعليم التطبيقي متمثلة في كلاً من السمات الإيجابية، والسمات السلبية للسلوك الإنساني.

أ- السمات الإيجابية:

لقد حدد الرسول صلى الله عليه وسلم الغاية من بعثه بقوله: "إنما بُعثت لأتمم مكارم الاخلاق"<sup>(١٦)</sup>، ولقد حدد الدين الاسلامي سلوك الافراد والجماعات في المجتمع الاسلامي فيقول سبحانه وتعالى موجهاً كلامه للرسول صلى الله عليه وسلم (قِيَمًا رَحْمَةً مِّنَ اللَّهِ لِيُنزِلَ اللَّهُ مِن سَمَاوَاتِهِ قُرْآنًا مَّعْرُوفًا وَتُذَكِّرَ الَّذِينَ لَمْ يَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ وَأُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ اللَّهَ يُرِيدُ لِيُزِيلَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِإِذْنِهِ أَجْرَهُمْ جَزَاءً فَوْزِعًا لَمَّا ظَهَرُوا وَاللَّهُ عَلِيمٌ مُّذَكِّرٌ وَأَسْتَعْفِرُ لَهُمْ وَشَاوَرَهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ)<sup>(١٧)</sup>.

وجدير بالذكر؛ أن هذه الآية الكريمة تُحدد معالم السلوك الإنساني والإداري

للأفراد من خلال العناية بالعديد من المبادئ الإنسانية متمثلة فيما يلي:

١. حسن الخلق:

لقد ربط الرسول صلى الله عليه وسلم الايمان القوي بحسن الخلق، وأن

انهيار الأخلاق نتيجة ضعف الإيمان، ووصف الرسول صلى الله عليه وسلم الرجل معوج السلوك بقوله "الحياء والإيمان في قرن فإذا سلب أحدهما اتبعه الآخر" (١٨).

## ٢. الصدق:

من الصفات الأساسية في سلوك المسلم؛ الصدق في القول والعمل مما يؤدي إلى الابتعاد عن الشك والظن والريب، ولقد أكد الرسول صلى الله عليه وسلم على الصدق بقوله (إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث) (١٩).

## ٣. ترك الغضب والثبات:

تتفاوت درجات الأفراد في الثبات أمام المواقف الشديدة (٢٠)؛ فمنهم من يكون رد فعله قويه مما يجعله يقع في الخطأ، ومنهم من يحتفظ بهدوء أعصابه فيتحمل ولا يغضب مما يؤدي إلى عدم انتشار المواقف السلوكية السلبية؛ والدليل على ذلك من السنة النبوية: فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "أوصنوا لتكثر على لعي لأنسي؛ قال: لا تغضب" (٢١).

## ٤. الاخلاص:

يُعد الاخلاص من أهم الدوافع التي تحفز الأفراد على بذل الجهد والطاقة من أجل المزيد من العمل النافع؛ فالحاسم في أداء الأعمال النافعة تعود إلى النية والاخلاص في العمل؛ لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم "٢٢" إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل أمرئ ما نوي، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه" ونرى الآن، أن العديد من الموظفين ينظرون إلى المال والترقية ويربطون سلوكهم بهذه الأمور الدنيوية بعيداً عن الاخلاص في العمل وأداء الواجب وهذا يؤدي على سلوك سلبي يعيق التطور الإيجابي للمنظمة مما يعوق تحسين فعالية المنظمات أو تحقيق أهدافها؛ وهذا ينطبق تماماً على العاملين بالجامعات والمعاهد من معلمين وإداريين.

## ٥. تطبيق العدالة في التعامل مع الطلبة والطالبات:

بمعنى تطبيق المعاملة الحسنه مع كل الطلبة؛ فلا يتم تمييز طالب عن طالب مما يثير في نفوسهم الحقد والحسد.

## ٦. استغلال الوقت:

الوقت أغلى ما يملكه الفرد؛ فإن أحسن استغلاله بما يرضي الله فقد فاز وإن أهمله فقد خسر نفسه وخسر الوقت؛ فالمسلم الحق هو الذي يدرك حقيقة الوقت فهو الذي يقره أو يبعده عن الله " فالوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك".

كما نجد أن من أسباب تأثير السلوك الإنساني على مخرجات التعليم التطبيقي ظهور بعض السمات السلبية والتي تتمثل فيما يلي:

### ١) السلوك العدواني:

مما لا شك فيه أن السلوك العدواني من السمات السلبية للسلوك لو انتشرت بين طلبة وطالبات التعليم التطبيقي؛ إلا أنه أصبح حقيقة واقعية موجودة في معظم دول العالم؛ فهي تشغل كافة المعلمين بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، فهي تأخذ من إدارات التعليم التطبيقي الوقت الكثير وتترك آثار سلبية على العملية التعليمية؛ لذلك لا بد أن نعرف ماهو السلوك العدواني؟ مظهره.

### تعريف السلوك العدواني:

تعريف كيلي (Kelly) العدوان:

هو السلوك الذي ينشأ عن حالة عدم ملائمة الخبرات السابقة للفرد معالخبرات والحوادث الحالية، وإذا دامت هذه الحالة فإنه يتكون لدى الفرد إحباط ينتجمن جرائه سلوكيات عدوانية من شأنها أن تحدث تغيرات في الواقع حتى تصبح هذه التغيرات ملائمة للخبرات والمفاهيم التي لدى الفرد.

### السلوك العدواني من أهم مظاهره:

- أ- عدوان جسمي كالضربوالعراك
- ب- عدوان لفظي كالإهانة والشتيم
- ج- عدوان على شكل نوباتغضب.
- د- عدوان غير مباشر (الاعتداء عن طريق شخص آخر).
- هـ- عدوان سلمي مثل العناد، المماطلة، التدخل المتعمد.

### ٢) سلوك سلبي لفظي ومن أهم مظاهره:

- أ- التحدث مع الآخرين.
- ب- التحدث دون استئذان.

ج- الإجابة دون إذن.

٣) سلوك سلبي حركي ومن أهم مظاهره.

أ- الوقوف دون إذن الدكتور.

ب- التجول في المحاضرة.

ج- حركات جسمية؛ كاللعب في شعر الرأس والأنف.

د- الفوضى وعدم الترتيب لبعض الطلاب بشكل واضح.

ثالثاً: نتائج تأثير السلوك الإنساني على مخرجات التعليم التطبيقي

لقد كان لتأثر السلوك الإنساني على مخرجات التعليم التطبيقي نتائج

وانعكاسات أهمها ما يلي:

١. أهمية التعليم في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

ترجع أهمية التعليم في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب؛ المساهمة

في إصلاح المجتمع، والتفاعل معه تفاعلاً إيجابياً مثمراً.

وأن غاية التعليم التطبيقي في دولة الكويت؛ توفير القوى العاملة الوطنية

الفنية والمهنية لتلبية احتياجات التنمية في البلاد في المجالات المختلفة لتحقيق التقدم

والرفعة للوطن، وأن تجعل الشباب الكويتي هم أمل الغد الذي يعتمد عليه في بناء

الوطن وإيجاد العمالة الوطنية لمستويات العمالة الوسطى الفنية والمهنية التي تحتاجها

البلاد لتصبح منافسة للعمالة الوافدة في كثير من مجالات الإنتاج والخدمات، وأن

تتحمل مسؤولياتها الوطنية في التقدم الاقتصادي والاجتماعي، وأيضاً تنمية التفكير

العلمي لدي الطلاب وتعميق روح البحث والتجريب والتتبع المنهجي، وإتاحة الفرص

أمام الطلاب القادرين وإعدادهم لمواصلة الدراسة بمستوياتها المختلفة في المعاهد

والكليات التابعة للهيئة العامة في مختلف التخصصات.

٢. ضعف الموازنة بين مخرجات التعليم التطبيقي وحاجات التنمية:

جدير بالذكر؛ إن تأثر سلوك الأفراد بالتعليم الجامعي أدى إلى إندم إقبال

أولياء الأمور إلى التعليم التطبيقي، والاهتمام بالتعليم النظري على حساب التعليم

المهني والتطبيقي مما أدى إلى وجود تناقض صارخ بين فائض في المتخصصين في

المجالات النظرية ونقص شديد في المتخصصين في المجالات العملية.

ويجب الإشارة؛ بأن تشير البيانات المتوافرة؛ عن عدد الطلاب النياالتحاقهم بالهيئة العامة للتدريب والتطبيق؛ نجد أن هناك ارتفاع في عدد الالتحاق بالهيئة العامة للتدريب والتطبيق وإن لم يكن كثير إلى حد مما يُشير إلى عدم الاهتمام بتحسين من جودة التعليم؛ وعم اهتمام الدولة بتوفير العمل الذي يُشجع أولياء الأمور إلى إلحاق أولادهم بالتعليم التطبيقي لعدم ضمان توفير فرص عمل ثلاثتهم؛ وإن كانت تسعى هيئة التعليم التطبيقي أن تُحسن من وضعها وأن تهتم أكثر وبشكل أفضل بالعنصر البشري وبسلوكه من أجل أن تُحقق أهدافه وأن تُزيد من مخرجاتها.

#### التحديات التي تواجه خريجي التعليم التطبيقي:

- أ- عدم وجود وظائف لهم بالإضافة إلى عدم قبول جهات العمل الأقل من المؤهلات الجامعية.
- ب- أغلبية المناهج النظرية على الجوانب التطبيقية.
- ج- ضعف العلاقات المبنية على الشراكة الفاعلة بين مؤسسات التعليم التطبيقي وشركاء التنمية.
- د- ضعف الكفاءة الداخلية للعملية التعليمية الذي يرجع إلى ضعف مدخلاتها (المُدرِّس، المُدرَّب، المنهج، الكتاب).
- هـ- عدم وجود قطاع إشرافي من ذات المؤهلات العُليا تُغطي كافة التخصصات ولها خبره بالمجال التعليمي.

## الخلاصة:

يؤثر السلوك الإنساني في مخرجات التعليم التطبيقي في كثير من خصائصه وسياسته وفلسفته وممارسته مع طلاب وطالبات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب مما يدل على أن هناك أثر واضح للسلوك الإنساني على مخرجات التعليم التطبيقي كتركيز دافع السلوك الإنساني على الجانب العقلي من الشخصية الإنسانية وإهمال الجوانب الأخرى والاهتمام الكبير نحو السمات الإيجابية الذي توليه العقيدة الإسلامية في سلوك الفرد بجانب الاهتمام بالعلوم التطبيقية والمهنية؛ فالاهتمام بالسلوك الإنساني للطلاب يسهم في رغبة الطلاب والطالبات الى الالتحاق بمعاهد وكليات التعليم التطبيقي والتدريب.

وبعد عرض الباحث مظاهر تأثير السلوك الإنساني على مخرجات التعليم التطبيقي وأسبابه ونتائجه؛ يرغب الباحث التقدم بالتوصيات والاقتراحات التالية:

١. يري الباحث أن مرحلة التعليم التطبيقي سواء في الكليات أو المعاهد هي من الأكثر المراحل الدراسية متعه بالنسبة للطلاب أو الطالبة؛ وفي نفس الوقت هي أكثر حساسيه وتقلباً ومما لاشك فيه فإن مرحلة المراهقة تلعب دوراً هاماً في تغيرات في جميع النواحي مما تؤثر على مستوى سلوك وأخلاقيات الطالب أو الطالبة.
٢. من السهولة أن يتجاوز طلاب هذه المرحلة دون أن يتأثر سلبياً؛ بل هناك الكثير من الطلاب تجاوزوا هذه المرحلة بإيجابيات كثيرة وثقه بالنفس.
٣. يجب على كل من مسؤولي التعليم التطبيقي أن يتكاتفوا ويتعاونوا مع بعضهم البعض لتوعية السلوك الإنساني لكلاً من الطلبة والطالبات وخدمتهم بل ووقايتهم من عوارض وأخطار تلك المرحلة أو معاونتهم وعلاجهم لمن يتقابل معه مشكلات وحلها ويكون ذلك بالتعاون مع الأسرة وكل من هو مسئول في التعليم التطبيقي.
٤. إيجاد فرص توسيعية في توفير خدمات التعليم التطبيقي التي من أنها أن تحقق أهداف اجتماعية.



## المصادر والمراجع

### أولاً: المصادر

١. القرآن الكريم
٢. البخاري، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، ط١، دار السلام، الرياض، ١٩٩٦م.
٣. الطبراني، سليمان أحمد، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي السلفي، ط٢، مطبعة الزهراء \_ الموصل، العراق، ١٩٨٤م.

### ثانياً: المعاجم

١. ابن منظور، جمال الدين محمد، لسان العرب، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٨م.
٢. حسن، محمد عبد الغني، مهارات إدارة السلوك الإنساني، متطلبات التحديث المستمر للسلوك، ط٢، مركز تطوير الأداء والتنمية، القاهرة، ٢٠٠٤م.
٣. خير الدين، حسن محمد، العلوم السلوكية، مكتبة عين شمس، القاهرة، ١٩٧٧م

### ثالثاً: الكتب والمراجع

١. الزريقات، إبراهيم عبد الله فرج، تعديل سلوك الأطفال والمراهقين المفاهيم والتطبيقات، ط١، دار الفكر، عمان، ٢٠٠٧.
٢. أحمد الفسفوس، عدنان، الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدي طلبة المدارس، ٢٠٠٦.
٣. أحمد الفسفوس، عدنان، أساليب تعديل السلوك الإنساني، فلسطين، ٢٠٠٦.
٤. ابن جماعة، بدر الدين أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن جماعة الكناني الشافعي، تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم، تحقيق علي عبد السلام عمر، ط١، دار الآثار للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٥م.
٥. العيد، سليمان بن قاسم، سبل وقاية الأولاد من الانحراف من منظور إسلامي، ط١، مدار الوطن للنشر، الرياض، ٢٠٠٥.
٦. العيد، سليمان بن قاسم، سبل وقاية الأولاد من الانحراف من منظور إسلامي، ط١، مدار الوطن للنشر، الرياض، ٢٠٠٥.

٧. حسن، محمد عبد الغني، معازن إدارة السلوك الإنساني، متطلبات التحديث المستمر للسلوك، ط٢، مركز تطوير الأداء والتنمية، القاهرة، ٢٠٠٤.
٨. نشوان، يعقوب حسين، السلوك التنظيمي في الإدارة والإشراف التربوي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٤.
٩. عبد الباقي صلاح، السلوك الفعال في المنظمة، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٤.
١٠. صقر، أحمد، نشار الرشدي، أحمد خالد، السلوك الإنساني في المنظمات، القاهرة، ٢٠٠٤.
١١. عبيدات، ذوقان، وآخرون، "البحث العلمي، مفهومه وأدواته وأساليبه"، دار أسامه، الرياض، ٢٠٠٣م.
١٢. الهويدي، زيد، مهارات التدريس الفعال. العين، الإمارات العربية المتحدة : دار الكتاب الجامعي، ٢٠٠٢.
١٣. عبد الرحمن عدس، علم النفس التربوي، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر، ١٩٩٨.
١٤. عبد الله العجمي، سند؛ مراكز التعليم الفني في دولة الكويت ومدى مساهمة مخرجات هذه المراكز في توفير العمالة الفنية ودورها في إصلاح خلل هيكل العمالة الفنية، ١٩٩٨م.
١٥. أبو عيطة، سهام درويش، مبادئ الإرشاد النفسي، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر، ١٩٩٧.
١٦. الدر، إبراهيم فريد، الأسس البيولوجية لسلوك الإنسان، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، ١٩٩٤م.
١٧. إبراهيم السيد، أحمد، ١٩٩٣م.
١٨. خير الدين، حسن محمد، العلوم السلوكية، مكتبة عين شمس، القاهرة، ١٩٧٧م.

#### رابعاً: رسائل الماجستير

١. جميل، محمد، "المشكلات السلوكية لتلاميذ المدارس الابتدائية في مكة المكرمة". مجلة التربية جامعة الملك عبدالعزيز، ١٩٩٩م.
٢. سلامة، محمد، مشكلات الطلاب السلوكية في دولة قطر، رسالة ماجستير

غير منشورة، جامعة قطر، الدوحة، قطر، ١٩٩٤م.

٣. الضامن، منذر، المشكلات السلوكية عند المراهقين في الأردن، رسالة

ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، ١٩٨٤م.

#### خامساً: المراجع الأجنبية

1. Yarbrough, David." The engagement model for effective academic advising with undergraduate college students and student organization", Journal of Humanistic counseling, Education and Development, Vol (41), (2002).
2. Kadar, S. Riva". A counseling liaison model of academic advising. (Innovative Practice)", Journal of College Counseling, vol (4), (2001).
3. Glarizio, H. Toward positive classroom discipline. New York: John,(1995)

#### خامساً: التقارير

١. دراسة مشكلات التدريب ورفع كفاءة العاملين بالقطاع الحكومي مع تقييم كفاءة الإنفاق على برامج التدريب، التقرير النهائي للدراس، الكويت، ٢٠٠٧.
2. <https://wrs.paaet.edu.kw>,

#### سادساً: المجلات

١. جريدة الأنباء الكويتية، ٢٢ يوليو ٢٠١٤.
٢. جريدة صناعات المستقبل، العدد الرابع، ٢٠٠٨.

## الهوامش

- (١) (سورة الشعراء:ءايه ٢٠٠).
- (٢) عبيدات، ١٤٢٤هـ، ص ٢٤٧
- (٣) ابن منظور، دبت، ص: ٢٣.
- (٤) حسن/٢٠٠٤، ص٨.
- (٥) عبد الرحمن عدس، علم النفس التربوي، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر، ١٩٩٨.
- (٦) الدر، ١٤١٥هـ، ص: ٢٧.
- (٧) محمد محروس الشناوي، العملية الإرشادية، القاهرة ،دار غريب للطباعة والنشر، ١٩٩٤.
- (8)Glarizio, 1995.
- (٩) الهويدي، ٢٠٠٢.
- (١٠) د. إبراهيم بن عبد الله بن عبد الرحمن الزعبي، استاذ الإدارة التربوية والتخطيط المشارك في كلية التربية بالمجموعة، سلوك المنظمة
- (١١) سهام درويش أبو عيطة، مبادئ الإرشاد النفسي، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر، ١٩٩٧.
- (١٢) خير الدين، ١٩٧٧م، ص: ٤٢-٤٣
- (١٣) حسن، ٢٠٠٣م، ص ٦٣
- (١٤) خير الدين /١٩٧٧م، ص ١٣-١٤
- (١٥) سليمان، ١٩٨٠م ، ص ٦٥.
- (١٦) الحاكم(٦٧٠/٢) ح ٤٢٢١.
- (١٧) (سورة :ءال عمران :ءايه :١٥٩).
- (١٨) الطبراني في الاوسط(١٧٤/٨) ح ٨٣١٣.
- (١٩) البخاري(١٦٢/١)ح(١١٧٨)
- (٢٠) نشوان، ٢٠٠٤م ، ص: ٩٥.
- (٢١) مالك(٩٠٥/٢) ح(١٦١٢)
- (٢٢) البخاري(٣/١)ح(١)